سلامة القرآن من التحريف

(87) أدلّة جمع القرآن في زمان الرسول (صلى ا عليه واله وسلم) أجمع علماء الاِمامية على أنّ القرآن كان مجموعاً على عهد رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم) وأنّه (صلى ا عليه واله وسلم) لم يترك دنياه إلى آخرته إلاّ بعد أن عارض مافي صدره بما في صدور الحفظة الذين كانوا كثرة، وبما في مصاحف الذين جمعوا القرآن في عهده (صلى ا عليه واله وسلم)، وقد اعتُبِر ذلك بحكم ما علم ضرورة، ويوافقهم عليه جمعٌ كبيرٌ من علماء أهل السنة، وجميع الشواهد والاَدلة والروايات قائمةٌ على ذلك، واليك بعضها: 1 ـ اهتمام النبي (صلى ا عليه واله وسلم) والصحابة بحفظ القرآن وتعليمه وقراءته وتلاوة آياته بمجرد نزولها، وممّا روي من الحثّ على حفظه، قوله (صلى ا عليه واله وسلم): " من قرأ القرآن حتى يستظهره ويحفظه، أدخله ا الجنّة، وشفّعه في عشرة من أهل بيته كلّهم قد وجبت لهم النار " (1)وفي هذا المعنى وحول تعليم القرآن أحاديث لا تحصى كثرة، فعن عبادة بن الصامت قال: "كان الرجل إذا هاجره دفعه النبي (صلى ا عليه واله وسلم) إلى رجلٍ منّا يعلّمه القرآن، وكان لمسجد رسول ا ضجّة بتلاوة القرآن حتى أمرهم رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم) أن يخفضوا أصواتهم لئلا يتغالطوا" (2). وقد ازداد عدد حُفّاظ القرآن بشكل ملحوظ لتوفر الدواعي لحفظه، _____ (1) مجمع البيان 1: 85. (2) مناهل العرفان 1: 234، مسند أحمد 5: 324، تاريخ القرآن للصغير: 80، مباحث في علوم القرآن: 121، حياة الصحابة 3: 260، مستدرك الحاكم 3: 356.